الفصل الأول

١/٠ المقدمة ومشكلة البحث وأهميته

١/١ المقدمـــــــــة٠

٢/١ مشكلة البحـــث٠

٣/١ أهمية البحـــث٠

٤/١ هدف البحـــــث٠

٥/١ تساؤلات البحـث٠

٦/١ مصطلحات البحث٠

١/١ المقدمـــــة :

في ضوء النظرة العلمية لمهنة التدريس تغيرت أدوار المعلم، فلم يعد المعلم ناقلاً للمعلومات بل أصبح المسئول الأول عن إدارة العملية التعليميـــة داخل المدرسة على أسس فنية وعلمية لتحقيق الهدف من هذه العملية وهـــو النمو المتكامل للتلاميذ والمساهمة فى إنجاز أهداف المجتمع، ولا يمكـــن أن تتحقق أهداف العملية التعليمية على مستوى المدرسة والمجتمع إذا توافـــرت لها المناهج المناسبة والإمكانات المادية المطلوبة والأدوات والوسائل التعليمية وغيرها من عناصر العملية التعليمية ما لم يكن لدينا المعلم القادر على تنظيم استخدام هذه العناصر فى مواقف تعليمية هادفة.

فالمعلم لا يعلم التلاميذ خلال الدرس ويوجههم فقط وإنمـــا يكتســـب من خلال تعامله مع تلاميذه الكثير من الخبرات التى تساعده على التعامل مع تلاميذ غيرهم ولا تتحقق هذه الخبرات إلا من خلال التفـــاعل بيـــن المعلـــم والتلاميذ وهذا التفاعل من شأنه أن يسهم فى تطوير العملية التعليمية.

ولم تعد النظرة إلى المعلم على أنه بنك معرفة بل معلم اليوم صـــار ينظر إليه نظرة المهندس الإجتماعى الذى يقدم بيئة مثيرة تساعد التلميذ على التعلم والنمو.

ويرى "**ديفيد David** ١٩٨١" أن وظيفـــة المعلـــم ليســـت تلقيـــن المعلومات للتلاميذ، بل إن دوره فى الفصل أصبح إثارة التفاعل وتهيئة البيئة التعليمية بطريقة معينة لكى يحدث التعلم المطلوب (٨٨ : ٢٣٢).

ويضيف **السيد خالد إبراهيم** ١٩٨٩ أن المعلم القـــادر علـــى إدارة التفاعل بينه وبين التلاميذ بدرجة عالية من الكفاءة يستطيع أن يعرف الكثـــير عنهم، فهو يستطيع أن يعرف خبراتـــهم الســـابقة وعلاقاتـــهم الاجتماعيـــة ومستوياتهم الاقتصادية واهتماماتهم واتجاهاتهم وعاداتهم، وما إلى ذلك ممـــا يستطيع أن يفيد منه فى إثارة الدوافع وتوجيه التعلم نحو مـــا يرجـــوه مـــن الأهداف، كما أن نجاح المعلم فى استخدام طريقة جيـــدة يمكـــن أن يســـاعد التلاميذ على الاهتمام بالدرس وإثارة تفكيرهم للتجديد والابتكار والنشـــاط. (١٠ : ٤،٥)

وقد لوحظ أن هناك العديد من الدراسات والبحوث التى تشير إلى أهمية مراعاة نشاط المتعلم وفعاليته فى أثناء التدريس على اعتبار أن التدريس يجرى فى إطار من التفاعل الاجتماعى بين المعلم والتلاميذ ولذا فإن السلوك الصادر عن المعلم فىَ أثناء التدريس يؤدى إلى تبادل الاتصال بينه وبين تلاميذه٠

وترى **عفاف عبد الكريم** (١٩٩٠) أن أداء المعلم داخل الفصل، أو ما يطلق عليه بسلوك التدريس يعتبر من أهم العوامل التى تؤثر على أداء التلميذ، وبالتالى فإن الارتقاء بهذا الأداء إلى مستوى التمكن الذى يعتبر أحد الأهداف التربوية الهامة فى الوقت الحاضر وهذا يستلزم عملية قياس موضوعى لهذا السلوك داخل الفصل، وأثناء التفاعل الحادث بين المعلم والتلميذ وعن طريق هذا القياس يمكن إجراء عملية تقويم لهذا السلوك فيتحدد الأداء الضعيف حتى يمكن تحسينه، ونقف على الأداء السليم حتى يمكن تدعيمه، والأداء الخاطئ إن وجد يحذف، وبذلك نصل إلى أكبر فاعلية ممكنة لسلوك التدريس (٤٥ : ٤٣٥)٠

ويرى **أحمد حسين اللقانى** "١٩٧٦" أن هناك حاجة لأسلوب يتم من خلاله رصد سلوك المعلم فى أثناء التدريس والتعرف على كمه ونوعيته على نحو موضوعى وإجراء العلاج المناسب الذى يتم من خلاله دعم نواحى القوة وتلافى نواحى الضعف فى سلوك المعلم، ويعتبر أسلوب تحليل التفاعل تطبيقاً عملياً لمفهوم التغذية الراجعة وهو يستهدف التقدير الكمى والنوعى لأبعاد السلوك التدريسى للمعلم والتلاميذ والوثيق الصلة بالمناخ الاجتماعى والإنفعالى فى المواقف التدريسيه على اعتبار أن هذا المناخ إذا ما كان جيداً فإن ذلك يمكن أن يؤدى إلى مردود تعليمى أفضل حيث إن اتجاهات المعلم نحو تلاميذه واتجاهات التلاميذ نحو معلمهم تمثل جانباً رئيسياً له تأثيره على كم ونوع التعلم (٤ : ٣، ٤)٠

ويضيف **محمد وجيه الصاوى** "١٩٩٦" على أن الموقف التعليمى ما هو إلا عملية تفاعلية بين المعلم وتلاميذه، ولا يتحقق هذا التفاعل من جانب واحد فقط، وإنما لابد للمعلم أن يشرك التلاميذ فى كل خطوة من خطوات الدرس بحيث يكون لهم دور إيجابى فعال فهم الذين يلاحظون ويشاهدون ويفكرون ويستنتجون ويمارسون ودور المعلم هو تحريك دوافع

التلاميذ وتصحيح أخطاءهم وتوجيههم وتشجيعهم على العمل بحيث يتجاوز الدرس حدود المعلومات والتلقين إلى بناء الاتجاهات وكسب المهارات. (٦٤ : ٢)

ويعتبر تحليل التفاعل أحد أساليب الملاحظة للمواقف التعليمية، وهو يعتمد على رصد وتبويب وتقييم كل ما يحدث فى الفصل بين المعلم والتلاميذ ويهتم هذا الأسلوب التربوى بما يحدث ويدور أثناء فترة التدريس بين المعلم والتلميذ أكثر من الاهتمام بمشكلات التعليم نفسها (٥٤ : ٢٩).

وقد قامت الأبحاث التى أجريت على التحليل المنطقى للتفاعل بين المعلم والتلاميذ فى الفصل المدرسى بقصد التعرف على كم ونوع الحديث الصادر عن المعلم فى أثناء التدريس وذلك بقصد مساعدة المعلم على تعديل سلوكه التدريسى وتدريبه على كيفية جعل المواقف التدريسية أكثر فعالية عن طريق إدراكه لنمط سلوكه فى التدريس (٤ : ٥).

ويرى **أمين الخولى** "١٩٩٦" أن معلم التربية الرياضية هو الشخص الذى يعمل فى خط المواجهة المباشرة مع التلاميذ فى المدارس فهو يعكس القيم والأهداف التى يتمسك بها ويوجد لديه قناعة شخصية ومهنية، وبخاصة تلك التى ترتبط بالسلوك والتعلم وتشكيل شخصية التلاميذ (١٢ : ١٤٧).

ومعلم التربية الرياضية لابد وأن يصبح قدوة يحتذى بها التلاميذ، فلابد وأن يمثل المعلم للتلميذ قدوة قادرة على المعرفة وتتمتع بمقدرة فنية عالية فى تخصصه، وعليه أن يصبح الموجه ومعطى النصيحة والصديق المرشد لنشاطات التلاميذ ومبادرتهم الخاصة بالتربية الرياضية حتى يكون فى وضع القادر حقيقة على التأثير على التلاميذ وتوجيههم سلوكيا وخلقيا حتى يساهم بشكل حقيقى فى تربيتهم (٧٢ : ٨٩).

وللمعلم خلق مسئولية ملائمة لتطبيق أهداف الدرس وعليه أن يؤكد على الإدارة الذاتية للتلاميذ وتوجيههم ذاتيا فى تطلع إلى تحقيق التغيير الاجتماعى المطلوب مما يؤدى إلى خلق بيئة مواتية للتعلم وتشجيع الاتجاهات الإيجابية نحو التغيير الاجتماعى (١٣ : ١٨٢).

ولهذا نجد أن معلم التربية الرياضية بطريقته الخاصة فى التدريس، وتفاعله مع التلاميذ خلال الدرس يدفع التلاميذ الذين لا يرغبون فى حصة التربية الرياضية إلى الإقبال عليها وممارسة الأنشطة المختلفة داخل الدرس وقد يكون العكس بأن يدفع المعلم التلاميذ إلى كراهية درس التربية الرياضية وربما دون أن يقصد ذلك، ولهذا نجد أن المعلم هو الأساس فى إقبال التلاميذ أو إحجامهم.

ومن هنا ظهرت أهمية دراسة تحليل التفاعل بين المعلم وتلاميذه للتعرف على مدى نجاح المعلم فى توفير هذا الجو الاجتماعى الكفيل بإحداث تعلم أفضل.

٢/١ مشكلة البحث :

إن التساؤلات حول نوعية المعلم الجيد والمعايير التى يمكن استخدامها فى التمييز بينه وبين من هم دون ذلك هى التى أدت إلى معظم الدراسات التربوية التى أجريت بقصد التعرف على أنماط التفاعل بين المعلم والتلاميذ وذلك على اعتبار أن الطرق التقليدية المتبعة فى تقويم المعلم والتعرف على مدى كفاءته لا تزال تفتقد إلى معظم المعايير العلمية.

ومن خلال قيام الباحث بالإشراف على التدريب الميدانى لطلبة الفرقة الثالثة والرابعة لاحظ الباحث أن اهتمام الطلبة منصب على الشرح ونادراً ما يحدث مشاركة فعلية من التلاميذ أثناء الدرس، كذلك قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية على معلمى التربية الرياضية ولاحظ أن غالبية التلاميذ لا تشترك أثناء الدرس مشاركة فعلية، لذلك فإن تفاعل المعلم والتلاميذ لا يتم بالصورة المرجوة.

وقد أكد **محمد أمين المفتى** ١٩٩٦ على أن الطرق التقليدية فى تقويم المعلم تفتقر إلى الموضوعية والثبات الذى أدى إلى العدول عن استخدامها وخاصة فى مجال البحث العلمى لقياس أداء المعلم (٥٨ : ٩).

كما أن البرامج الحالية لإعداد معلم التربية الرياضية يفترض فيها أنها كفيلة بإعداد معلم قادر على إدارة التفاعل فى أثناء التدريس على نحو سليم، وقد شعر الباحث بالحاجة إلى أداه أو وسيلة يمكن من خلالها التعرف على أنماط التفاعل لمعلم التربية الرياضية حتى يمكن التعرف على مدى

نجاح تلك البرامج فى إكساب المعلمين وطلبة التربية العملية القدرة على إدارة التفاعل على نحو سليم.

ولا شك أن معرفة المعلم لهذا الأسلوب وتدربه على ممارسته، ومراجعة وتطور نمط التفاعل السائد لديه يجعل هذا النظام فعالاً ويستطيع من خلاله المعلم تعديل مسار العمل فى أثناء التدريس إثراء ودعماً للموقف التعليمى الأمر الذى لا يمكن إغفال أثره على نمو النواحى المعرفية والانفعالية لدى التلميذ، وذلك أن الإطار الاجتماعى ونوعيه العلاقات السائدة ذات الأثر البالغ على نوعية التعلم (٤ : ١٠).

فالأداء التربوى لبعض معلمى التربية الرياضية فى المدرسة تنقصه الفاعلية اللازمة لتحقيق التأثير المطلوب على التلاميذ وذلك للآتى :

- ضعف المهارات اللازمة للتدريس الفعال لدى بعض معلمى التربية الرياضية كالقدرة على التوجيه، الحساسية لمشكلات التلاميذ، طرق تقويم أعمالهم واكتشاف مواهبهم.
- جمود أداء بعض معلمى التربية الرياضية، والاعتماد على الخبرات التقليدية والغالبية منهم لا يتصفون بالابتكار.
- ضعف الأداء التربوى عند بعض معلمى التربية الرياضية فى الوقت الذى يجب أن يكون فيه المعلم مصدراً علمياً، وناقلاً للثقافة وموجهاً للتلاميذ.

ومن هنا أصبحت الحاجة الماسة إلى أسلوب يتم من خلاله رصد أنماط التفاعل التى تحدث بين المعلم والتلاميذ والتعرف على كميتها ونوعيتها وذلك بقصد مساعدة المعلم على تعديل سلوكه وتدريبه على كيفية جعل المواقف التدريسيه أكثر فاعلية عن طريق إدراكه لنمط سلوكه التدريسى كأسلوب من أساليب التوجيه والتنمية المهنية لرفع كفاءة العملية التعليمية.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذى اتخذ تدريس التربية الرياضية ميدانا له.

٣/١ أهمية البحث :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى إنها الأولى من نوعها فى مجال التربية الرياضية فمعظم الدراسات التى قامت بتحليل التفاعل ما هى إلا دراسات

نظرية فى بعض المواد الدراسية، ولم تنل التربية الرياضية حظها من هـــذه الدراسات لتحديد مقدار التفاعل الذى يحدث للمعلم فى حالة تدريس التربيـــة الرياضية.

ويمكن إيجاز أهمية البحث فى النقاط التالية:

- إن العاملين فى الإشراف على طلاب التربية العملية يسعون إلى أســاليب يمكن من خلالها تقويم أداء الطلاب، ومـــن ثـم هـذا البحـث يمكـن أن يقدم نموذجاً عملياً بكيفية استخدام هذا الأسلوب فى تقويـــم أنمـاط التفاعل لهؤلاء الطلاب.
- هذا البحث سيحاول التعرف على الصورة الحقيقية لأداء معلمى التربيـــة الرياضية الأمر الذى يمكن الاسترشاد بة فى تطوير برامج إعداد المعلم.
- يمكن أن يقدم صورة واضحة المعالم عن نواحى القصور فـــى برامـج إعداد المعلم لرفع كفاءته.
- يقدم البحث قائمة لملاحظة سلوك التفاعل التى ينبغى توافرها لدى معلمى التربية الرياضية قابلة للتطبيق الفورى.
- يقدم بطاقة ملاحظة تتضمن أبعاد تحليل التفـاعل لـدى معلـم التربيـة الرياضية يمكن استخدامها فى تقويم أدائهم التدريسى.
- إن التدريب على نظام تحليل التفاعل فى التربية الرياضية لزيادة التفاعل فى الدرس بين المعلم والتلاميذ يسهم فى تحقيق ما ينشده معلم التربيـــة الرياضية من تنشئة التلاميذ تنشئة صحيحة ويساعد على تطور منـــاهج وطرق تدريس التربية الرياضية.
- فتح مجال جديد للأبحاث فى اتجاه بناء أدوات موضوعيـــة فـــى طـــرق تدريس التربية الرياضية.

وإذا كان هناك العديد من البحوث والدراسات التى أجريت فى هـــذا الميدان على المستوى العالمى والتى أثبتت جدوى وفاعلية هذا الأسلوب فـــى ترقية كفاءات التدريس فإنه لم تجرى فى حدود علم الباحث دراسة من هـــذا النوع على المستوى العربى الأمر الذى قد يكون بداية لبحوث ودراسات فـــى هذا الميدان.

١/٤ هـــــدف البحث :

تعديل نظام تحليل التفاعل "فلاندرز" للتطبيق فى التربية الرياضيـــة، مع التأكد من صلاحية نظام تحليل التفاعل "المعدل" تجريبياً.

١/٥ تســـــاؤلات البحث :

١- ما هى أنماط التفاعل الشائعة فى تدريس التربيـــــــة الرياضيـــــة؟
٢- هل تتميز أنمـــــاط التفاعـــــل فى التربيـــة الرياضية بالثبـــــــات؟
٣- هل تختلف أنماط التفاعل فى التربيـــــة الرياضيـــة بـــاختلاف متغـــير الخبرة للمعلمين؟
٤- هل تختلف أنماط التفاعل فى التربيـــــة الرياضيـــة بـــاختلاف متغـــير السنة الدراسية؟
٥- هل يمكن الموائمة بين أنماط التفاعل اللفظـــى وأنمـــاط التفـــاعل فـــى التربية الرياضية؟

١/٦ مصطلحـــات البحث :

تحليل التفاعل Interaction Analysis :

هو أحد أساليب الملاحظة للمواقف التعليمية، وهو يعتمد على رصـــد وتبويب وتقييم كل ما يحدث فى الفصل بين المعلم والتلاميذ (٥٤ : ٢٩)٠

التفاعل اللفظى Verbel Interaction :

يتمثل فى تفاعل المعلم مع تلاميذه وذلك بالمناقشة والحوار(٧٦: ٦٢)

التفاعل غير اللفظى(*) Unverbel interaction :

هو تفاعل المعلم مع تلاميذه من خلال التحرك فيما بينـــهم والتـــأكيد على أسلوب التعلم وإصلاح الأخطاء٠

النمـــــط Type :

هو سلسلة قصيرة من الأحداث التى تتكرر أثناء التدريـــس ويمكـــن تحديدها (١٠ : ١٠)٠

الحـــــــدث Event :

هو أقصر الأفعال الممكنة والتى يستطيع ملاحظ مـــدرب تحديدهـــا وتسجيلها (١٠ : ١٠)٠

(*) تعريف إجرائى٠

السلوك التدريسى Teaching Behavior (*) :

هى جميع السلوكيات التى يقوم بها المعلم والتى يكون لها تأثير على عملية التعلم كالشرح وتقبل أفكار ومشاعر التلاميذ والثناء والتشجيع وما فيه من مواقف مختلفة تساعد على عملية التعلم وغيرها من السلوكيات الحميدة٠

سلوك المعلم Teacher Behavior(*) :

هى جميع السلوكيات التى تتعلق وتؤثر على التلاميذ مثل تحضير المعلم للدرس وتحديد أهدافه، وقيامه بتجهيز الملعب وإحضار الأدوات، الذهاب لإحضار التلاميذ وقيامه بالمتابعة المستمرة للتلاميذ فيما يسهم بالتالى فى زيادة التعلم لدى التلاميذ٠

واجب الحركة Movement task :

عند وضع واجب يسمح بحرية الاختيار فإن هذا الواجب بعد (واجبا حركيا) سواء كان باستخدام أدوات أو أجهزة أو بدون (١٤ : ٥٩)٠

واجب الأداء Action task :

عند وضع واجب يقيد اختيار الفرد فإن هذا الواجب يعد (واجب أداء) سواء كان باستخدام أدوات أو أجهزة أو بدون (١٤ : ٥٩)٠

(*) تعريف إجرائى٠